منظمة التعاون الإسلامي

OIC/CFM-40/2013/ST/SG-REP.

تقرير

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

عـــن

العلوم والتكنولوجيا والتعليم العالي والصحة والبيئة

المقدَّم إلى

الدورة الأربعين لمجلس وزراء الخارجية

(دورة: حوار الحضارات، عامل للسلم والتنمية المستدامة)

كوناكري، جمهورية غينيا

6- 9 **صفر** 1435**هـ**

9 – 11 **ديسمبر** 2013**م**

يعد تطوير العلوم والتكنولوجيا والابتكار وتقدم المعرفة والتعليم العالي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي شرطاً لازماً لتحقيق تنميتها الاجتماعية والاقتصادية ورفاهة شعوبها. وقد أولى برنامج العمل العشري (القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة، مكة المكرمة، 2005م) ورؤية 1441هـ للعلوم والتكنولوجيا (القمة الإسلامية العاشرة، بوتراجايا، 2003م) أهمية كبيرة لتعزيز العلوم والتكنولوجيا والابتكار والنهوض بالتعليم العالي والتصدي للأوبئة والأمراض وتحسين القطاع الصحي والعمل الفعال لمواجهة تحديات تغير المناخ وتدهور البيئة.

2- وعليه، تشكل العلوم والتكنولوجيا والتعليم العالي والصحة والبيئة مجالات بالغة الأهمية شملتها أنشطة منظمة التعاون الإسلامي ومؤسساتها المتخصصة والمنتمية.

3- يشمل تقرير الأمين العام الحالي استعراضا للأنشطة التي نفذت في مجالات العلوم والتكنولوجيا والابتكار والتعليم العالي والصحة والبيئة بعد انعقاد الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية في جيبوتي (15 – 2012/11/17م) والدورة الثانية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي في القاهرة بمصر (6 – 2013/2/7م).

أولا: العلوم والتكنولوجيا

أطلس الابتكارات في العالم الإسلامي:

4- يعد مشروع أطلس الابتكارات في العالم الإسلامي، الذي دشن في 2008، مبادرة ترمي إلى رسم خريطة لاتجاهات ومسارات العلوم والابتكار القائمة على التكنولوجيا في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي. والهدف من التقارير القطرية الواردة في الأطلس هو الاستعراض المفصل لعينة مختارة متنوعة جغرافيا واقتصاديا من البلدان الأعضاء في المنظمة، كما يتيح تقييما مستقلا للطريقة التي تتغير بها قدرات هذه البلاد على الابتكار، والفرص والعوائق التي تعترض تحقيق مزيد من التقدم.

5- يدير المشروع مركز أنقرة والجمعية الملكية البريطانية، بالتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وبالشراكة مع الكومستيك والبنك الإسلامي للتنمية والإيسيسكو والمجلس الثقافي البريطاني، والمجلة العلمية المرموقة Nature ومركز بحوث التنمية الدولية الكندي (IDRC)، ومؤسسة قطر ومركز تطوير التكنولوجيا الصناعية في إسبانيا.

سجلت الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية التي عقدت في جيبوتي (15 – 2012/11/17) علمها بما أحرز من تقدم في مشروع الأطلس ودعت إلى التبكير بإكمال مختلف التقارير القطرية التي تمر بمراحل إعداد مختلفة في إطار مشروع الأطلس. ومنذ الدورة المذكورة، تم

إكمال التقرير القطري الخاص بمصر. حيث دشن الأمين العام التقريرين القطريين الخاصين بمصر وماليزيا التي أعدت في إطار مشروع الأطلس خلال فعالية نظمت في القاهرة يوم 2013/2/5، بمناسبة انعقاد القمة الإسلامية الثانية عشرة.

6- بلغت الدراسات الخاصة بكازاخستان وإندونيسيا والأردن والسنغال مراحل مختلفة من الإعداد ويتوقع أن تكتمل وتصدر خلال 2013 .

7- إضافة إلى مختلف التقارير القطرية، من المقرر أن يشمل الأطلس تقريرا ختاميا يشمل تحليلات إحصائية لمؤشرات العلوم والتكنولوجيا والابتكار في الدول السبع وخمسين الأعضاء في المنظمة، والدروس التي يمكن أن تستقيها دول المنظمة من أنظمة الابتكار الوطنية الناجحة والنقاش حول نقاط القوة المشتركة والتحديات والتوصيات.

8- نظراً لضيق الوقت وشح الموارد، فإنه لم يمكن أن يشمل مشروع الأطلس سوى عدد محدود من الدول الأعضاء في المنظمة، ويمكن لمؤسسات تابعة للمنظمة مثل الكومستيك ومركز أنقرة أن تساعد دول أعضاء أخرى في إجراء عمليات استشراف مماثلة.

استخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية:

9- جددت الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عُقدت في مكة المكرمة يومي 14 و2012/8/15، تأكيد عزمها على تعزيز التنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار، خاصة الاكتفاء الذاتي في مجالات مثل الاستخدامات السلمية للتكنولوجيا برعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

10- تتعاون الأمانة العامة للمنظمة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والبنك الإسلامي للتنمية على تنفيذ مشاريع مشتركة لتعزيز وإنشاء مرافق لعلاج السرطان بالأشعة في البلدان الإفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي التي أضحى السرطان أحد الأسباب الرئيسة للموت. كذلك تُبذل مساع مخلصة مع البنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية لتنفيذ مشاريع الهيدرولوجيا النظيرية وتعقيم الناموس بالتعاون.

11- رحبت الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية برغبة الدول الأعضاء في المشاركة والإسهام في المشاريع المشتركة بين منظمة التعاون الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل تعزيز مرافق علاج السرطان بالأشعة في الدول الأفريقية الأعضاء في المنظمة.

12- من أجل تعزيز تنفيذ مشاريع مرافق علاج السرطان بالأشعة، اشترك كل من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية في تنظيم ندوة رفيعة المستوى استمرت ليومين بشأن التعاون بين المنظمة والبنك والوكالة في دعم جهود البلدان الأفريقية للتعامل مع السرطان، يومي 2 و 2012/9/3، في مقر البنك الإسلامي للتنمية في جدة. وحضر

الاجتماع ممثلون عن بوركينا فاسو والكاميرون وكوت ديفوار وموريتانيا ومالي وموزمبيق والنيجر والسنغال والسودان وتركيا وأوزبكستان. وقد أعرب مانحون محتملون مثل الجمهورية التركية وجمهورية باكستان الإسلامية عن استعدادهم لمساعدة الدول الأعضاء الأفريقية في جهودها لمكافحة السرطان. كما أعربت ماليزيا عن استعدادها للمشاركة في المشروع.

13- حدد الاجتماع لكل بلد أفريقي ما يمكن تعزيزه من خلال الدعم المنسق من كل من البنك والوكالة والمنظمة لإقامة/ تعزيز برامج لمكافحة السرطان ومرافق لعلاجه بالأشعة، كما جرت مناقشة عناصر التعاون الإقليمي، خاصة فيما يتعلق بالتعليم والتدريب والموارد البشرية المطلوبة لأخصائي علاج السرطان بالأشعة والأطباء وأخصائي التصوير بالأشعة والممرضات .. الخ.

14- اعتمد الاجتماع مجموعة من التوصيات حث فيها، من بين أمور أخرى، على اعتبار مكافحة السرطان أولوية في الوثائق الإستراتيجية الواردة هذا الشأن (إطار البرنامج القطري للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إستراتيجية التعاون القطري لمنظمة الصحة العالمية وإستراتيجية الشراكة بين الدول الأعضاء للبنك الإسلامية للتنمية)، وتطوير برنامج وطني لمكافحة السرطان وإستراتيجية/ سياسات ذات صلة مع اللجنة الوطنية لمكافحة السرطان. وبالنسبة للدول الأعضاء التي لم تفعل ذلك بعد أن تضمنت طلب وزارة الصحة لديها رسمياً من الوكالة الدولية للطاقة الذرية تسهيل إرسال بعثة **IMPACT**، إقامة/ تعزيز بني تحتية وطنية لسلامة الإشعاعات لاستخدام الطب الإشعاعي.

15- يتوقع من وزارة الصحة (بما في ذلك مركز/ معهد السرطان) بالتنسيق مع مكتب الاتصال الوطني للوكالة الدولية للطاقة الذرية ووزارة المالية/ محافظ البنك الإسلامية للبلدان المشاركة، مفاتحة البنك الإسلامي لوضع وثيقة مشروع قابل للتمويل.

مراكز التميز في العالم الإسلامي في مجال العلوم والتكنولوجيا:

16- تنفيذاً للتوصيات الواردة في رؤية 1441هـ، يسهل البنك الإسلامي التعاون بين مختلف مراكز التفوق في البلدان الأعضاء من خلال تشجيعها على إعداد مشاريع مشتركة بين المراكز وتمويل الأبحاث من خلال المنح.

17- وقد صممت الخطة لإتاحة عمليات تعاون ثلاثي تشمل المراكز المتقدمة نسبياً في مجال معين مع مركز واحد أو أكثر أقل تقدماً في مجال التخصص نفسه بينما يقوم البنك الإسلامي للتنمية بالتعاون مع الكومستيك، بدور المسهل.

18- يشمل هذا التعاون تبادل العلماء والتدريب في موقع العمل ومشاطرة المرافق القائمة والمعلومات وتقديم الخبرات بغية النهوض بقدرات المراكز الأضعف ومعاييرها مع تعزيز استخدام المؤسسة الرائدة.

والكومستيك هي التي تحدد مراكز التفوق من خلال فريق استعراض أقران يعتمده البنك الإسلامي للتنمية.

19- في إطار هذا البرنامج، واءم البنك الإسلامي بين المركز الدولي للزراعة الملحية في الإمارات العربية المتحدة والمعهد الوطني لأبحاث الزراعة في النيجر وبين معهد أبحاث الأعشاب الطبية في السودان ومعهد أبحاث HEJ في الكيماء في باكستان.

20- تلقى البرنامجان المذكوران أعلاه تمويلاً إجمالياً بلغ 280.000 دولار أمريكي حيث مول البنك الإسلامي كذلك 34 عملية شملت تعيين خبيرين و11 مدربا في موقع العمل وزيارات تعريفية و17 ورشة عمل/ ندوة ومؤتمر بمبلغ إجمالي قدره 1.371.000 دولار أمريكي وقد استفاد من هذا البرنامج عشرون بلداً هم: الجزائر وكوت ديفوار ومصر واندونيسيا وإيران والأردن وكازاخستان وقيرقيزيا ولبنان وماليزيا ومالي وموريتانيا والمغرب وباكستان وقطر والسعودية والسنغال وتونس وتركيا والإمارات.

فرقة العمل المعنية برؤية 1441 هـ للعلوم والتكنولوجيا وبرنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي:

21- اعتمد مجلس وزراء الخارجية في دورته الثامنة والثلاثين توسيع عضوية فرقة العمل المعنية برؤية 1441هـ للعلوم والتكنولوجيا لتشمل ثلاث دول أعضاء، واحدة من كل مجموعة من المجموعات الإقليمية لمنظمة التعاون الإسلامي. كما اعتمد مهمة الفرقة المتمثلة في رصد تنفيذ رؤية 1441هـ وبرنامج العمل العشري للمنظمة، ووافق على نقل أمانة فرقة العمل إلى الكومستيك.

22- عقد الاجتماع التاسع والعشرون للجنة التنفيذية للكومستيك في باكو يومي 25 و 26 نوفمبر 2011. وتنفيذاً للقرار رقم 38/1- ع.ت الصادر عن مجلس وزراء الخارجية في دورته الثامنة والثلاثين، اتخذت اللجنة التنفيذية الخطوة الأولى لتوسيع عضوية فرقة العمل المعنية برؤية 1441هـ للعلوم والتكنولوجيا وبرنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي، ودعت أعضاءها للانضمام إلى الفرقة. ورحبت الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية برغبة الدول الأعضاء في الانضمام للفريق الذي أعيد تشكيله لرؤية 1441هـ وبرنامج العمل العشري.

23- تشمل عضوية الفرقة المعاد تشكيلها الكاميرون وغامبيا من المنطقة الأفريقية وجيبوتي والأردن والسعودية من المنطقة العربية وماليزيا وباكستان من المنطقة الآسيوية. وسوف تكتمل عضوية الفرقة فور انضمام دولة عضو من المنطقة الأفريقية. إضافة إلى ذلك، يذكر أن ممثل رئيس قمة المنظمة (مصر حالياً) عضو في الفرقة كذلك. كذلك فإن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية والإسيسكو وأكاديمية العلوم في العالم الإسلامي والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة والكومستك أعضاء في الفرقة.

24- يتوقع أن تعقد الكومستيك اجتماعا لفرقة العمل بتشكيلتها الجديدة قريبا . ويتوقع من فرقة العمل المعاد تشكيلها أن تعزز تنفيذ برنامج العمل العشري ورؤية 1441 هجرية، وإتاحة مرتكز لتنسيق إستراتيجية وآلية إشراف لتحقيق أهداف البرنامج والرؤية ومقاصدهما.

قمة بشأن العلوم والتكنولوجيا:

25- دعت الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي، التي عقدت في مكة المكرمة يومي 14 و2012/8/15، إلى اعتماد تدابير محددة بوضوح لتعزيز التنمية العلمية والتكنولوجية والابتكار والتعليم العالي. وتحقيقاً لذلك، كلفت القمة الإسلامية الثانية عشرة التي عقدت في القاهرة يومي 6 و2013/2/7، أمانة الكومستيك لدراسة واتخاذ التدابير اللازمة لاقتراح قمة إسلامية حول العلوم التكنولوجية وأثرها على الأمة الإسلامية. وتبذل جهود لتنظيم هذه القمة تحت رعاية الكومستيك خلال سنة 2013.

نشاطات الكومستيك في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار:

26- أشادت الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية في قرارها بشأن أنشطة الكومستيك بأنشطة الكومستيك في المجالات المتعلقة بمهمتها. وفي هذا الصدد، وبالإشارة إلى توصيات المنظمة في رؤية 1441 هـ، وبرنامج العمل العشري، دعت الدورة المذكورة أعلاه الكومستيك إلى مزيد من التعزيز لأنشطتها في مجال العلوم التكنولوجيا. وفيما يلي تلخيص لبعض أنشطة الكومستيك وبرامجها الحالية في هذه المجالات:

ورشة العمل المواضيعية الخاصة بالتكنولوجيا المتقدمة:

27- دشنت الكومستيك برنامجا فعالا لتدريب الباحثين من الدول الأعضاء في المنظمة في مجالات علم أحياء الأنظمة والتكنولوجيا الحيوية والأحياء الجزيئي وتكنولوجيا النانو وعلوم الرياضيات والكيمياء التوافقية والسلامة الحيوية وحقوق الملكية الفكرية.

الجوائز ومنح الأبحاث:

28- تم تأسيس جوائز خاصة للإنجازات العلمية والتكنولوجية البارزة لعلماء مسلمين ومؤسسات في الدول الأعضاء في المنظمة.

29- تمنح جوائز الكومستيك في 4 علوم وهي الأحياء والكيمياء والرياضيات والفيزياء، تكريماً لأفراد متميزين أدت ابتكاراتهم العلمية والتكنولوجية في مجال محدد من مجالات العلوم إلى اكتشافات علمية هامة، وتتضمن الجائزة مكافأة مالية ودرع شرف للفائز.

30- علاوة على ذلك، أحدثت الكومستيك أربع جوائز للتميز في العلوم والتكنولوجيا مقرونة بجوائز مالية، وهي (1) جائزة الكومستيك للعلماء الشباب و(2) جائزة الكومستيك لأفضل كتاب علمي، و(3) جائزة الكومستيك أفضل بحث و(4) جائزة الكومستيك لبراءة الاختراع.

31- تقدم الكومستيك بالاشتراك مع أكاديمية العلوم للعالم النامي منحاً للعلماء حتى سن 40 سنة ممن يعملون في بلاد المنظمة. وتقدم المنح في مجالات مختارة من العلوم والتكنولوجيا. وبالتعاون مع المؤسسة الدولية للعلوم، قدمت الكومستيك حتى الآن الدعم لمائتي مشروع بحث في 28 دولة عضواً في المنظمة.

مركز الأبحاث في سياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار:

32- أنشئ مركز الكومستيك للأبحاث في سياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار، في سنة 2006، وهو مركز أبحاث متخصص في تقديم خدمات استشارية رفيعة المستوى بشأن العلوم والتكنولوجيا والابتكار للدول الأعضاء في المنظمة، لبناء القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار من خلال تقديم التدريب لصناع السياسات العامة والباحثين الأكاديميين ومنظمي المشاريع والمديرين من مجتمع الأعمال في الدول الأعضاء في المنظمة من اجل التنمية الاقتصادية الاجتماعية في هذه المنطقة.

33- تشمل الدورات التدريبية التي ينظمها هذا المركز العلوم والتكنولوجيا والابتكار ونقل التكنولوجيا والآفاق المستقبلية لمستوبات الصناعة وزيادة مشاريع التكنولوجيا والابتكار ودورة تدريبية في الاستشراف التكنولوجي.

الشبكات الإسلامية البينية:

34- تضمنت خطة عمل العلوم والتكنولوجيا التي أعدتها الكومستيك اقتراحاً بالإنشاء التدريجي لمؤسسات عليا للتكنولوجيا في بلدان المنظمة في مجالات مختارة في العلوم والتكنولوجيا، وقد أدى ذلك إلى ظهور مفهوم تشبيك الموارد وإنشاء مراكز للتفوق في العلوم الأساسية لتمكين الدول الأعضاء في المنظمة من تطوير مستويات معتبرة من الأبحاث. وتشمل الشبكات الثلاثة عشر المنشأة شبكات لعلوم وتكنولوجيا الفضاء وتطوير موارد المياه وإدارتها وطب المناطق المدارية وتكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا النانو والبيئة وموارد الطاقة المتجددة الخ.

أنشطة مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار

35- توفر قاعدة بيانات SESRIC BASINED (قاعدة بيانات المؤشرات الأساسية الاقتصادية والاجتماعية لمركز أنقرة) بيانات عن 226 من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ضمن 18 فئة تشمل الأبحاث

والتطوير العلمي والتعليم والصحة والبيئة لبلدان المنظمة الـ57 يرجع تاريخها إلى 1970 . وتوفر هذه القاعدة حاليا بيانات لـ 33 مؤشراً عن التعليم والعلوم والتكنولوجيا و21 مؤشراً عن الصحة و5 مؤشرات عن البيئة. ويتم تحديث محتوى القاعدة بانتظام ويثري على أساس معلومات تجمع من مصادر إحصاءات وطنية ودولية. ويسعى المركز لتحديد أهم المؤشرات الأساسية المتعلقة بشكل خاص بالبيئة وسوف يدرج هذه المؤشرات في قاعدة BASEIND قريبا.

36- كما أعد مركز أنقرة عدداً من التقارير والدراسات الأساسية على أساس أحدث البيانات المتوفرة لتحليل أداء البلدان الأعضاء في مجال الأبحاث والتطوير العلمي والتعليم والصحة والبيئة.

37- أعد مركز أنقرة تقريرا استشرافيا حول "الوضع الحالي للعلوم والتكنولوجيا في بلدان منظمة التعاون الإسلامي" في نوفمبر 2012. ويعرض هذا التقرير آخر المستجدات في البلدان الأعضاء في المنظمة في مجال البحث والتطوير والعلوم والتكنولوجيا على أساس آخر بيانات متوفرة عن الأبحاث والتطوير العلمي في البلدان الأعضاء في المنظمة. وعلى ضوء نتائج التحليل المقارن، تقدم بعض التوصيات العامة للبلدان الأعضاء في المنظمة في نهاية التقرير.

38- واصل مركز أنقرة، بوصفه المدير المشارك (مع الجمعية الملكية) لمشروع المنظمة "لأطلس العلوم والابتكار في العالم الإسلامي"، جهوده في إطار فريق الإدارة المشترك وفريق توجيه المشروع لإنجاح تنفيذ المشروع. ويذكر أن المركز وقع مؤخراً مذكرة تفاهم مع الوكالة الوطنية للتطوير التكنولوجي في كازاخستان للتنسيق والتعاون بشأن نشاطات كل منها لتنفيذ التوصيات الواردة في دراسة الحالة القطرية الخاصة بكازاخستان في إطار مشروع الأطلس. ويتوقع تدشين هذا التقرير في الأسبوع الأخير من مايو 2013.

نشاطات البنك الإسلامي للتنمية في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار:

39- أعلن البنك الإسلامي للتنمية سياسة جديدة في عام 1426هـ (2005م) يدرس بموجبها الموافقة على تمويل ما لا يقل عن 10% من البرنامج السنوي لكل بلد عضو في قطاع العلوم والتكنولوجيا. ويدعم البنك التطور العلمي والتكنولوجي في البلدان الأعضاء في ثلاثة مجالات:

أ) تقديم المساعدة لبناء المرافق المادية والبنى التحتية؛

ب) تحقيق التعاون وتبادل المعارف من خلال أنشطة مثل تبادل الخبراء قصير الأمد، والتدريب أثناء العمل، والمؤتمرات؛

ج) تمويل مشاريع البحث والتطوير التي تنفذها مراكز التميز المعينة.

40- يدعم البنك الإسلامي للتنمية، بالتعاون مع الكومستيك ومراكز التميز في البلدان الأعضاء، تنمية موارد العلوم والتكنولوجيا من خلال مبادرات عديدة، منها المبادرات الخمس الرئيسية التالية:

أ) **<u>برنـامج ورش العمـل السـنوية</u>**: مشـروع سـنوي حـديث لعقـد 8 ورش عمـل بميزانيـة تبلـغ 200,000 دولار سنويا أي 25,000 لكل ورشة عمل.

ب) **<u>جـوائز البنـك الإسـلامي للتنميـة للعلـوم والتكنولوجيـا</u>**: استُحدثت في عام 1423هـ (2002) ثلاث جوائز للعلوم والتكنولوجيا في إطار جهود البنك الإسلامي للتنمية لتعزيز التميز في البحث العلمي والتعليم.

ج) **<u>برنـامج التعاون بين مراكز التميز</u>**: يعمل البنك الإسلامي للتنمية على تيسير التعاون بين مختلف مراكز التميز في البلدان الأعضاء عن طريق تشجيع تنفيذ المشاريع المشتركة بين هذه المراكز وتمويل البحوث في هذه المشاريع من خلال المنح.

د) **<u>برنـامج المغتـربين للعلـوم والتكنولوجيـا</u>**: بُنـي مشروع المغتربين للعلوم والتكنولوجيا على النمـوذج المرجعـي لبـرنامج الأمـم المتحـدة الإنمـائي (UNDP-TOKEN). قـد رصـد البنـك مبلـغ 0.2 مليون دولار دعماً لهذا البرنامج.

هـ) برنامج التعاون بين مراكز التمييز وبرنامج التعاون بين الشبكات الإسلامية البيئية وبرنامج البنك الإسلامي للمنح الدراسية وبرنامج جوائز البنك الإسلامي وبرنامج البنك الإسلامي والكومستيك للتدريب وبرنامج البنك الإسلامي والكومستك للدعم المالي للعوم والتكنولوجيا. حيث يتم توأمة أبرز مؤسسات العلوم والتكنولوجيا في المنظمة مع مؤسسات علوم وتكنولوجيا أقل مستوى لتمكينها من التطوير السريع.

41- تتألف جوائز البنك الإسلامي من ثلاثة أقسام وتمنح بمناسبة انعقاد الاجتماع السنوي لمجلس محافظي البنك. وتشمل كل جائزة مبلغ مئة ألف دولار أمريكي ودرعاً وشهادةً يذكر فيها اسم الفائز وإنجازاته. وتمنح الجوائز للمؤسسات وحدها (دون الأفراد) في الدول الأعضاء في البنك في 3 فئات: (1) الإسهام العلمي أو التكنولوجي المتميز في التنمية الاجتماعية – الاقتصادية في دولة عضو (2) الإسهام المتميز في علوم الهندسة والزراعة والطب والتكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا المعلومات وعلم البصريات الإلكترونية وعلوم المادة وعلوم صناعة الدواء والالكترونيات الدقيقة الصناعية ومصادر الطاقة البديلة وتكنولوجيا النانو (3) مؤسسات البحث العلمي المرموقة في أقل الدول الأعضاء في البنك الإسلامي نمواً. وفي 2012 منحت المؤسسات التالية جوائز البنك في الفئات الثلاث:

- الفئة الأولى: معهد أبحاث الغابات، ماليزيا.
- الفئة الثانية: جامعة الزراعة، فيصل أباد، باكستان.
- الفئة الثالثة: المعهد السنغالي للأبحاث الزراعية، السنغال.

نشاطات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار:

42- تنفذ الإيسيسكو عدداً من الاستراتيجيات والبرامج والمشاريع على ضوء توصيات مختلف دورات المؤتمرات الإسلامية، وإستراتيجية العلوم والتكنولوجيا والابتكار في الدول الإسلامية والتوصيات التي صدرت عن مختلف المنتديات العلمية الإقليمية والدولية الأخرى، من أجل تحقيق هدفها الأساسي المتمثل في بناء القدرات في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار في الدول الأعضاء لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

43- تضطلع الإيسيسكو بمجموعة من الأنشطة تشمل تنظيم الندوات والمؤتمرات وحلقات العمل والدورات التدريبية والمشاركة فيها، وتطوير ومراجعة المناهج الدراسية، فضلا عن نشر الكتيبات والأدلة والمواد التدريبية لتعزيز العلوم والتكنولوجيا والبحث والتطوير في مجالات متنوعة منها تكنولوجيا النانو والتكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأقمار الاتصالات، الخ.

44- ظلت الإيسيسكو تسعى لحشد الدعم السياسي والالتزام رفيع المستوى في أوساط أصحاب المصلحة الوطنيين الأساسين للتعاون من أجل الابتكار في التكنولوجيا وجعل العلوم والتكنولوجيا والابتكار محفزات أساسية للتنمية المستدامة. وقامت المنظمة بدور هام في إنشاء منتديات برلمانية والشبكة الإسلامية للبحوث والتعليم وتفعيل سياسات العلوم والتكنولوجيا على مستوى الحكومات.

45- اتخذت الإيسيسكو تدابير لتعزيز التنمية واستخدام التكنولوجيا وامتلاكها وتسويقها. كما تركز على تعزيز عناصر البنى التحتية التكنولوجية من خلال المساعدة في سياسات التكنولوجيا. كذلك تم إيلاء الاهتمام اللازم لتكنولوجيات ذات أهمية بالغة مثل تكنولوجيا النانو والتكنولوجيا الحيوية.

46- يواصل مركز الإيسيسكو لتعزيز البحث العلمي جهوده لتعزيز البحوث في مجال العلوم والتكنولوجيا، إذ يقدم منحاً بحثية وينظم فعاليات علمية مختلفة ودورات تدريب في مجال البحوث، ويعقد اجتماعات للجان الخبراء في مجالات علمية هامة، وينشر مجلة أبحاث علمية بعنوان "مجلة الإيسيسكو للعلوم والتكنولوجيا".

47- في إطار استفادة الإيسيسكو من القمة العالمية حول مجتمع المعلومات والإسهام في تنفيذ القرار الذي صدر عنها بهذا الشأن، ركزت الإيسيسكو على سبل ملء الفجوة الرقمية بين البلدان الإسلامية والعالم المتقدم. وتشمل نشاطات الإيسيسكو وضع مشروع إستراتيجية للمعلوماتية للعالم الإسلامي وتنظيم ندوات وحلقات عمل ودورات تدريبية في الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات وتطبيقاتها في مختلف المجالات وتدريس المعلوماتية وإعداد دراسة حول قوانين وتشريعات أجهزة الإعلام والاتصالات في الدول الأعضاء من منطقة المغرب العربي، وتكنولوجيا الإعلام والاتصالات تعزيزا للتراث الإسلامي

ومواجهة الإسلاموفوبيا وتزويد مراكز التوثيق والمراكز العلمية والبحثية والمكتبات العامة والمراكز الثقافية بالمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات.

48- كما قدمت الإيسيسكو منحاً دراسية للطلاب في إفريقيا لدراسة علوم الاتصال

منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار

49- تنفيذاً للقرار رقم 34/8-ع-ت الذي صدر عن الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية، أنشئت منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار (STIO)، بصفتها أحد أجهزة المنظمة المختصة، وفقا للمادة 24 من الفصل الثالث عشر من ميثاق المنظمة وقد انضمت للمنظمة 20 دولة عضو منذ فتح باب العضوية في فبراير 2010.

50- منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار مسؤولة عن تنفيذ القرارات الصلة التي تصدر عن محافل منظمة التعاون الإسلامي التي ترسم السياسات وتشمل برامجها تحقيق شراكات ذكية وحشد موارد القطاعين العام والخاص من أجل البحث والتطوير وتعظيم الاستفادة من المهارات العلمية والقدرات التكنولوجية في الدول الأعضاء وتعزيز القدرات الفنية وتدشين مشاريع ثنائية أو متعددة الأطراف محددة تشمل الصناعة والبحث والمراكز الأكاديمية.

51- في إطار جهود الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتحقيق الاعتماد على الذات في إنتاج العقاقير والتلقيحات، نظمت منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بالتنسيق مع الأمانة العامة، اجتماعاً لجهات مصنعة للقاحات اختيرت من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في دبي، الإمارات العربية المتحدة (27 – 2013/2/28). حيث جمعت هذه الفعالية مصنعين ومنتجين للقاحات من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتبادل تعليقاتهم حول وضع إنتاج العقاقير واللقاحات ومناقشة السبل الممكنة للتعاون. وسيرد مزيد من التفاصيل عن الاجتماع في القسم الخاص بالصحة من هذا التقرير.

52- تعتزم منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بالتنسيق مع مؤسسة الأبحاث الوطنية في الإمارات العربية المتحدة ووزارة الخارجية الأمريكية، تنظيم ورشة عمل حول "المرأة في مجال العلوم" في 2013. وسوف تجمع الورشة عالمات من بلدان منظمة التعاون الإسلامي والولايات المتحدة لمناقشة تجاربهن في أعمالهن واستكشاف إمكان إجراء بحوث مشتركة وأعمال تعاونية في مجالات تعود بالنفع المتبادل.

53- أرسلت منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار اقتراحي مشروعين إلى هيئة الأبحاث الوطنية في الإمارات أولهما يتعلق بـ "دراسات حول عكس مقاومة الإنسولين" (IGT وIFG) من خلال استخدام منتجات طبيعية لدرء المتلازمة الأيضية، وثانيهما تصنيف المستقلبات الثانوية الحيوية الناشطة التي

تنتجها البكترية الجذرية وسوف ينفذ هذا المشروع بالتعاون مع شعبة الكيمياء في جامعة الإمارات العربية المتحدة، دبي.

54- كما تخطط المنظمة لإعداد برنامج تدريب باسم "العلوم في الدبلوماسية" لتعريف دبلوماسيين من الدول الأعضاء في المنظمة بالجوانب العلمية للمفاوضات الدولية المتعلق بقضايا مثل التغيرات المناخية والبيئة والصحة والقضايا ذات الصلة ..الخ.

أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم (IAS):

55- يتمثل الهدف الأساسي لبرنامج أكاديمية العالم الإسلامي للعلوم في وضع إطار لتطوير العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي، ويهدف برنامج الأكاديمية، من خلال تسهيل التفاعل بين العلماء وتعزيز تبادل الآراء والأفكار بشأن مواضيع العلوم والتكنولوجيا، إلى تسهيل عملية التنمية الاجتماعية – الاقتصادية بشكل عام في البلدان الإسلامية.

56- ظلت الأكاديمية، منذ إنشائها في 1986، تنفذ برامج تتناول قضايا معاصرة خطيرة تواجه الأمة الإسلامية بغية صياغة سياسات علاجية يمكن أن تعتمدها منظمة التعاون الإسلامي والبلدان النامية في سعيها لتحقيق أهدافها الإنمائية.

57- نظمت الأكاديمية مؤتمرات سنوية دولية عديدة ونشرت سلسلة من مداولات المؤتمرات والنشرات الإخبارية والمقالات وأنشأت مجلة علمية عالية الجودة بمستوى عالمي.

58- إضافة إلى ذلك، أجرت الأكاديمية اتصالات عديدة مع منظمات غير حكومية وطنية ودولية وحكومات في مختلف أنحاء العالم. وتقوم الأكاديمية مقام مركز اتصال للمجتمع العلمي في المنظمة وتعزز التواصل بين علماء بلدان المنظمة.

59- ظلت الأكاديمية تنظم مؤتمرات حول العلوم والتكنولوجيا من 1987، ويذكر أن المؤتمر التاسع عشر للأكاديمية عقد في كا، بنغلاديش 6 – 2013/5/9 بعنوان "تحقيق التنمية الاجتماعية الاقتصادية في العالم الإسلامي من خلال العلوم والتكنولوجيا والابتكار".

60- يشار إلى أن الموقع الالكتروني للأكاديمية يعد مستودعاً لمواد فيديو على الشبكة الدولية بما في ذلك المعلومات الخاصة بمؤشرات إسهامات البحوث والتطوير.

61- تساعد الأكاديمية الدول الأعضاء في المنظمة على إنشاء أكاديميات وطنية للعلوم. كما تدرس تنظيم برامج توعية حول العلوم والتكنولوجيا للبرلمانيين في دول منظمة التعاون الإسلامي بالتعاون مع اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

ثانيا التعليم العالي

62- دعت الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية في قرارها رقم 39/2 ع–ت بشأن مسائل العلوم والتكنولوجيا، الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة المعنية إلى تعزيز برامجها وأنشطتها في مجال التعليم العالي. وحثت جميع الدول الأعضاء على الاستفادة القصوى من وثيقة "مؤشرات الأداء الأساسية: دليل للتقويم وتعزيز الجودة للجامعات في العالم الإسلامي" في أنشطتها المتعلقة بالأداء في مجال التعليم العالي. ودعت جميع الدول الأعضاء إلى تشجيع مؤسسات التعليم العالي والأبحاث في القطاعين العام والخاص لديها على التعاون النشط مع المنظمة من أجل تعزيز وتعضيد برامج التبادل التعليمي بما في ذلك عروض منح دراسية من خلال الأمانة العامة للمنظمة.

مؤشرات الأداء الأساسية:

63- تنفيذاً لمقررات الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي، التي عقدت في كوالالمبور في أكتوبر 2010 والقرار 38/2 ع–ت بشأن التعليم العالي الذي صدر عن الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية، أعدت الأمانة العامة للمنظمة، بمساعدة خبراء من الدول الأعضاء وبالتنسيق مع الاسيسكو ووزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وقدمت وثيقة "مؤشرات الأداء الأساسية: دليل للتقويم وتعزيز الجودة للجامعات في العالم الإسلامي" إلى الدورة الاستثنائية للمؤتمر الإسلامي لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي، التي عقدت في الرياض، السعودية (4–2011/10/5).

64- اعتمدت الدورة الاستثنائية للمؤتمر الإسلامي لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي الوثيقة بالإجماع ووافقت على عدد من التوصيات المتعلقة بالوثيقة. وتقرر تنظيم ندوات وورش عمل للتوعية بـ "مؤشرات الأداء الأساسية: دليل للتقويم وتعزيز الجودة للجامعات في العالم الإسلامي" والتعريف بها حتى يتسنى لجامعات العالم الإسلامي التنافس مع الجامعات عالمية المستوى.

65- على إثر الدورة الاستثنائية المذكورة، تم تعيين مستشار لإعداد "دليل للتقويم وتعزيز الجودة للجامعات في العالم الإسلامي" وذلك تسهيلات لتنفيذ الجامعات في الدول الأعضاء في المنظمة وثائق مؤشرات الأداء الأساسية. ويذكر أن خبراء جودة واعتماد رفيعي المستوى راجعوا "دليل التقويم وتعزيز الجودة للجامعات في العالم الإسلامي" وذلك في اجتماعهم، واستكملوه في اجتماعهم الذي عقد في جدة (6 – 2013/10/7).

66- اعتمد المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي (الخرطوم 20–2012/11/21)، الدليل المذكور وحث الدول الأعضاء على الاستفادة منه.

المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي، الخرطوم 20–2012/11/21

67- عقد المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي يومي 20 – 2012/11/21 في الخرطوم، واعتمد المؤتمر إعلان الخرطوم الذي جدد تأكيد الدعوة لتوفير قدر أكبر من الموارد للبحث والتطوير والعلوم والتكنولوجيا والابتكار لتعزيز التمكين السياسي للدول الأعضاء في المنظمة.

68- اعتمد المؤتمر دليلاً للتقويم وتعزيز الجودة للجامعات في العالم الإسلامي وحث الدول الأعضاء على الاستفادة منه. ودعا المؤتمر لمواصلة جهود متابعة تنفيذ وثيقة مؤشرات الأداء الأساسية لتحقيق الجودة في التعليم العالي. وفي هذا الصدد، اعتمد المؤتمر تشكيل لجنة رفيعة المستوى للجودة والاعتماد للدول الأعضاء في المنظمة واقترح تولي المملكة العربية السعودية رئاستها.

69- أكد المؤتمر ضرورة مضاعفة الجهود من أجل تعزيز تكنولوجيا النانو في الدول الأعضاء وطلب منها اتخاذ ما يلزم من تدابير لتعزيز التعليم في هذا المجال وإنشاء مختبرات ومراكز جديدة توفر لها مرافق عالمية المستوى لإجراء أبحاث تركز على مجالات جديدة وناشئة بالغة الأهمية في تحسين الاقتصادات.

70- نظمت الشبكة الإسلامية البينية لتكنولوجيا النانو التي تستضيف مقرها كاراج، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ورشة عمل حول تكنولوجيا النانو (13 – 2013/5/15) حيث ناقشت الورشة، من بين أمور أخرى، التعاون بين الدول الأعضاء ونقل المعلومات حول تكنولوجيا النانو وتبادلها.

برنامج منظمة التعاون الإسلامي للتبادل التربوي: التضامن في الحقل الأكاديمي في العالم الإسلامي:

71- سعيا لاتخاذ خطوات عملية نحو تعزيز أواصر التضامن الإسلامي والنهوض به، وضعت الأمانة العامة للمنظمة إطارا لمزيد من التعاون والترابط في الحقل الأكاديمي، أي التعلم والتدريس والبحث.

72- يهدف "برنامج منظمة التعاون الإسلامي للتبادل التربوي: التضامن في الحقل الأكاديمي في العالم الإسلامي" إلى تعزيز التضامن من خلال الأوساط الأكاديمية والتعاون بين الدول الأعضاء في مجال التعليم العالي بالغ الأهمية. ويزداد الاهتمام بالبرنامج على الصعيد العالمي ويتابع عدد كبير من الطلاب دراساتهم على المستوى الجامعي ومستوى الماجستير والدكتوراه وما بعد الدكتوراه في مختلف مؤسسات التعليم العالي في الدول الأعضاء في المنظمة. وفي إطار هذا البرنامج، أعلن عن منح دراسية في نطاق عريض من المجالات منها العلوم المادية والاجتماعية والهندسة والعلوم الإنسانية وتقنية الإعلام والاتصالات .. الخ، مقدمة من العديد من جامعات القطاعين العام والخاص في الدول الأعضاء في المنظمة. ويشار إلى أن صفحة الكترونية أفردت للبرنامج تسهل توفير المعلومات عن عروض المنح الدراسية لأكبر عدد من الناس في الوقت المناسب. ويتيح البرنامج تبادل الطلاب. وسد نقص أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والتعليم من بعد ومشاريع البحث المشتركة ومرافق التدريب والدورات المهنية والتخصصية لاستيفاء المتطلبات المحددة للدول الأعضاء.

73- حتى الآن تم اختيار 163 مرشحا حتى الآن من إجمالي 225 منحة دراسية قدمت على مستوى الجامعة والدراسات العليا وما بعد الدكتوراه، للدراسة في مختلف الجامعات في الدول الأعضاء في المنظمة.

74- ضمن برنامج تبادل أعضاء هيئة التدريس، دعت جامعة الشرق الأوسط الفنية في شمال قبرص الأكاديميين من حملة درجة الأستاذية لزيارتها في مجالات المحاسبة والمالية وعلوم الحاسوب وتعليم الحاسوب والكيمياء العضوية والديناميكا الحرارية. وتوجد أماكن للسنة الدراسية 2013-2014 لسداسي واحد أو اثنين.

75- فتح الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا في دكا، بنغلاديش باب التقديم لوظائف أستاذة وأساتذة مشاركين وأساتذة مساعدين لشعبتي الهندسة المدنية وهندسة البيئة.

أنشطة مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية و الاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية (مركز أنقرة):

76- حدد مركز أنقرة، ضمن جهوده الرامية لتطوير قاعدة بيانات خاصة حول المؤشرات الرئيسية في مجال التعليم والمجالات المتصلة بالتعليم والاقتصادية الإحصائية والاجتماعية، مركز البحوث والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة)، وجمع البيانات ذات العلاقة بالبلدان الأعضاء في منظمة

التعاون الإسلامي الخاصة بمجموعة من 33 مؤشرا متاحاً حاليا في قاعدة البيانات الرئيسية التابعة للمركز.

77- أعد مركز أنقرة تقريراً حول "تطوير التعليم والبحث العلمي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي2012–2013"، ليكون وثيقة أساسية للمؤتمر الإسلامي السادس لوزراء ا لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي (الخرطوم، 20–2012/21). يذكر أن التقرير يحلل ويدرس المؤشرات الرئيسة في مجال المستجدات التعليمية والعلمية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. ويبحث هذه التوجهات من خلال المقارنة مع نظائرها في في مجموعة البلدان المتقدمة والبلدان النامية غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وفي العالم بشكل عام. وبذلك، يسلط التقرير الضوء على عدد من العوائق والتحديات التي تواجه البلدان الأعضاء في جهودها لتعزيز التطوير التعليمي والعلمي.

أنشطة البنك الإسلامي للتنمية :

78- يقدم البنك الإسلامي للتنمية منحا دراسية سنوية تركز على العلوم والتكنولوجيا في ثلاث فئات هي (1)برنامج المنح الدراسية للمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء، (2) برنامج الماجستير في العلوم والتكنولوجيا للطلاب من أقل البلدان الأعضاء نمواً، (3)وبرنامج منحة الجدارة للتكنولوجيا المتقدمة.

79- يدعو البنك الإسلامي للتنمية في إطار برنامجه "جائزة القيادات الممتازة"، الخريجين المتفوقين في برامج المنح الدراسية الثلاثة المذكورة أعلاه لحضور برنامج للتطوير الإداري لمدة ثلاثة أيام في مقر البنك الإسلامي للتنمية وزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة.

80- يمول البنك وينفذ برامج منحه الدراسية في إطار جهوده العامة في تنمية الموارد البشرية لدوله الأعضاء والأقليات المسلمة في الجدول غير الأعضاء.

دعم البنك الإسلامي لجامعات المنظمة

81- أسهم البنك الإسلامي إسهاما كبيرا في جهود جامعات المنظمة على مستوى تطوير البنى التحتية. حيث ظل البنك ينفذ مشاريع لتعزيز الأداء الأكاديمي في الجامعات الثلاث المنتمية للمنظمة في بنغلاديش والنيجر وأوغندا من خلال الاستفادة من المعرفة والخبرات المتوفرة للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. وكان دليل تقويم وتعزيز الجودة للجامعات في العالم الإسلامي هو أساس المشروع.

نشاطات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) في مجال التعليم العالي:

82- ظلت الإيسيسكو تضطلع بمجموعة من الأنشطة لتطوير التعليم العالي في الدول الأعضاء، شملت تنظيم الندوات والمؤتمرات وحلقات العمل والدورات التدريبية والمشاركة فيها، من أجل تحسين مختلف جوانب التعليم العالي وجودته والتوفيق بين التعليم والتدريب من جانب وسوق العمل من جانب آخر.

83- كما ظلت الإيسيسكو تشارك في إعداد المواد التدريبية والكتيبات والمبادئ التوجيهية والاستراتيجيات للتحسين في المجالات المذكورة أعلاه.

84- أطلقت الإيسيسكو العديد من البرامج لمساعدة الدول الأعضاء على التحول إلى اقتصاد المعرفة، وتحسين جودة التعليم العالي وتعزيز المعارف والمهارات ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأكاديميات، وغيرها من القطاعات المختلفة للاقتصاد. كما أطلقت برامج علمية في الفهرسة، والمؤشرات والاستشهادات، ومنح التراخيص، ومؤشرات الأداء الرئيسية، والدراسات والتقارير المحدثة لدراسة وتحليل ما أحرز من تقدم في مجال العلوم والتكنولوجيا. وجرى تشجيع دور المرأة في العلوم والتكنولوجيا من خلال توفير فرص خاصة وإنشاء كراسي علمية للنساء. كما تولي الإيسيسكو في أنشطتها العناية اللازمة للمسائل الأخلاقية المتعلقة بالتطور العلمي والتكنولوجي.

85- واصلت الإيسيسكو الإسهام في إنشاء كراسي بحثية في الجامعات المختلفة، وتوفير المدرسين وتقييم الأداء الأكاديمي للجامعات.

نشاطات الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا (دكا):

86- حثت الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية (جيبوتي15-2012/11/17) في قرارها رقم 39/7 ع-ت الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا على توجيه مزيد من الاهتمام للبحث في المجالات ذات الصلة باحتياجات الدول الأعضاء ونشر نتائج البحوث على المستفيدين المحتملين، ودعت الجامعة لتصميم دورات قصيرة، وخاصة في مجالات التكنولوجيات المتقدمة والناشئة للموظفين المهنيين لتناسب متطلبات الدول الأعضاء، كما دعت الجامعة لمواصلة التعاون المفيد في إطار مذكرات التفاهم التي وقعت بين الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا وغيرها من المؤسسات ذات السمعة الطيبة، وأخذت علما بالخطوات التي خطتها الجامعة لإطلاق صندوق للهبات من أجل تنويع مصادر الدخل.

87- تضم الجامعة خمسة أقسام أكاديمية وتقدم برامج دراسية مستوى الدكتوراه. وتشجع أعضاء هيئة التدريس والطلاب على القيام بمشاريع بحثية. وتقدم الأوراق البحثية التي يجيزها أعضاء هيئة التدريس بانتظام في الحلقات الدراسية والمؤتمرات المحلية والدولية. كما تنشر الجامعة بانتظام مجلة فنية علمية محكمة باسم "مجلة الهندسة والتكنولوجيا" تتضمن أوراقاً بحثية يجيزها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومختلف المنظمات وجامعات في البلد المضيف وخارجه. و اعتمدت سياسة جديدة من أجل تشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر الأبحاث في المجلات العلمية المحكمة

تتحمل الجامعة بموجبها جميع الرسوم المطلوبة للنشر أو جزءاً منها. كما وضعت سياسة مكافأة جديدة للتشجيع على الكتابة واستعراض الكتب.

88- إلى جانب البرامج الأكاديمية العادية طويلة الأجل، ظلت الجامعة تنظم دورات قصيرة للارتقاء بالمهارات والمعارف، وحلقات دراسية وورش عمل للموظفين. وقدمت الجامعة دورات في اختبار البرمجيات وضمان الجودة، والتعليم والتدريب التقني والمهني القائم على الكفاءة والاتصالات اللاسلكية، وتقنيات الطاقة المتجددة للبيئة المستدامة والتصميم الجيوتقني لأساسات المباني .

89- تنفذ الجامعة سياسة تعيين أعضاء هيئة تدريس زائرين يزور الجامعة بموجبها عدد من الأساتذة من ذوي المؤهلات العليا والخبرات الكبيرة من أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية لخدمة الجامعة من وقت لآخر والتدريس لفترات قصيرة، ولتقديم التوجيه في تطوير المناهج الدراسية والتعاون مع أعضاء هيئة التدريس لتسهيل البحث. خلال 2010–2011، عين أستاذ زائر من ذوي الخبرات الكبيرة العالية والمؤهلات العليا من باكستان، في قسم أنظمة تقنية المعلومات.

90- تشيد الجامعة حاليا سكنا داخليا للطالبات ويتوقع أن يبدأ انخراط الطالبات في الجامعة في السنة الدراسية 2014–2015.

نشاطات الجامعة الإسلامية في أوغندا:

91- أخذت الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية (جيبوتي15–2012/11/17) في قرارها رقم 39/7–ت ع علماً بإسهام الجامعة الإسلامية في أوغندا في تلبية الاحتياجات التعليمية لدول إفريقيا جنوب الصحراء والمسلمين في شرق أفريقيا وجنوبها. وطلبت من الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات الأخرى التبرع للجامعة بأموال لبناء وقف تقدر تكلفته بمبلغ 30 مليون دولار أمريكي . كما دعت الدول الأعضاء والمؤسسات إلى مساعدة الجامعة في بناء كليات الطب والهندسة والزراعة والطب البيطري والنظر في إعارة موظفين أكاديميين للجامعة في هذه التخصصات العلمية.

92- تقدم الجامعة 88 برنامجا دراسيا في ست كليات هي: العلوم، دراسات الإدارة، التعليم، الدراسات الإسلامية واللغة العربية، الآداب والعلوم الاجتماعية، القانون. وهناك أيضا مركز للدراسات العليا. وتحوي الجامعة أربعة (4) حُرم جامعية أحدها مخصص للطالبات فحسب، بدأ العمل فيه في 2008 بمساعدة مالية من صندوق التضامن الإسلامي.

93- فيما يتعلق ببناء وقف جديد، حصلت الجامعة على حقوق ملكية قطعة الأرض الجديدة (7.5 فدان) منحتها لها حكومة أوغندا. وتخطط الجامعة لإجراء دراسة جدوى بشأن المشاريع التي ستقيمها عليها.

94- تعتزم الجامعة الإسلامية في أوغندا تدشين كلية العلوم الصحية في يناير 2014 بدءا بدرجتين علميتين وهما بكالوريوس الطب و بكالوريوس الصيدلة . والتحدي الأساسي هو نقص الموظفين الأكاديميين المؤهلين. والحد الأكاديمي الأدنى هو الماجستير في الطب أو المواد ذات الصلة مثل الكيمياء الحيوية أو علم التشريح أو الفيسيولوجيا. وتنوي الجامعة مفاتحة الدول الأعضاء لإعارتها موظفين أكاديميين.

أنشطة الجامعة الإسلامية في النيجر:

95- حثت الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية (جيبوتي15-2012/11/17) في قراراها رقم 39/7 – ت ع الجامعة الإسلامية في النيجر على إيلاء مزيد من العناية لمجالات الأبحاث المتعلقة باحتياجات الدول الأعضاء. وأعربت عن عرفانها لحكومة النيجر لمنحها الجامعة قطعة أرض داخل مدينة نيامي لبناء وقف.

96- تقدم الجامعة الإسلامية في النيجر العديد من برامج الدرجات العلمية المتنوعة في أربع كليات (الشريعة والقانون، اللغة العربية والعلوم الإنسانية، كلية العلوم والتقنية، كلية الاقتصاد وعلوم الإدارة)، ومعهدين اثنين (المعهد العالي للتربية وتكوين الأساتذة ومعهد اقرأ للتأهيل المهني).

97- تنفذ الجامعة خطة إستراتيجية لتحديثها بغية الوصول إلى مستوى مؤسسات التعليم العالي. كذلك يجري تنفيذ خطة لإنشاء خمس كليات جديدة (كليات الزراعة والتربية والاقتصاد وإدارة الأعمال والعلوم والتكنولوجيا والعلوم الصحية). وقد تم إنشاء كليتين من الكليات الخمس المخطط لها، وهما كليتا الاقتصاد وعلوم الإدارة والعلوم والتقنية، خلال السنة الدراسية 2009 – 2010.

98- ويرجى أن يتيح إنشاء كلية الزراعة، في بضع سنين، تلبية احتياجات الجامعة (بقالة الجامعة) من الخضروات (البطاطس والأرز .. الخ) وكذلك احتياجات سكان القرى المجاورة، بينما سوف يدعم الدخل، طبيعية الحال، ميزانية الجامعة. يذكر أن الجامعة، في ساي، تمتد على أكثر من 900 هكتار على ضفة نهر النيجر حيث يمكن اعتبار عدد من المحاصيل مجالات تجارب وأنشطة عملية لطلاب كلية الزراعة وعلى المدى الطويل يمكن التفكير في تربية الماشية وحتى الدواجن.

99- يمول البنك الإسلامي مشروع مركزاً تجارياً تكلفته 15 مليون دولار من خلال صندوق وقف الجامعة. ويتوقع أن يساعد هذا المشروع، فور اكتماله، الجامعة في الوفاء بتكاليف تشغيلها في غضون ثلاث سنوات.

أنشطة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا :

100- تواصل الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا تعزيز أهداف منظمة التعاون الإسلامي وتنفيذ القرارات ذات الصلة الصادرة عن اجتماعات المنظمة. وقد قررت الدورة الثامنة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية منح الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا وضع مؤسسة منتمية لمنظمة التعاون الإسلامي.

101- شجعت الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية (جيبوتي15-2012/11/17) في قراراها رقم 38/9 – ت ع الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا على مواصلة دعمها لكل من الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا والجامعة الإسلامية في أوغندا والجامعة الإسلامية في النيجر؛ وحثت الدول الأعضاء في المنظمة وكافة مؤسسات المنظمة المعنية على تقديم دعمها لإنشاء صندوق وقف للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

102- تواصل الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا تقديم مساعدتها في مراجعة أداء الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا ودعت الجامعات الثلاث الأخرى التابعة للمنظمة إلى إرسال أساتذتها لتلقي مزيد من الدراسات في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا التي ستقدم لهم الدعم المالي. وفي ظل إطار عمل مذكرة التعاون مع الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، سعت الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا للحصول على خدمات عضو تدريس متخصص في الابتكار وريادة الأعمال من الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا لتسهيل تقديم دورة دراسية جديدة في هذه المادة العلمية. وبموجب مذكرة التفاهم المذكورة، حصل أحد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا على شهادة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. كما يتابع حاليًا عضوان من هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في أوغندا دراستهما العليا في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

ثالثاً: الصحة

103- اعتمدت الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية (جيبوتي 15-2012/11/17) القرار رقم 39/3 –ت ع بشأن قضايا الصحة الذي أكد على عدة أمور من بينها الدور الحاسم للمؤتمر الإسلامي لوزراء الصحة في تعزيز أجندة المنظمة الصحية؛ ودعا الدول الأعضاء إلى تنفيذ إعلانات وقرارات الدورات الأولى والثانية والثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الصحة التي عقدت في كوالالمبور وطهران وأستانا في يونيو 2007 ومارس 2009 وأكتوبر 2011 على التوالي؛

104- كذلك نص قرار الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية على ما يلي:

(أ) الطلب من مركز أنقرة تسريع إعداد مشروع برنامج العمل الإستراتيجي لقطاع الصحة للفترة 2013-2022 بالتعاون مع الأمانة العامة للمنظمة وتقديمه إلى اللجنة التوجيهية المعنية

بالصحة من أجل بحثه ثم تقديمه إلى المؤتمر الرابع لوزراء الصحة في جاكارتا في 2013 لاعتماده.

(ب) تشجيع الدول الأعضاء على النظر في تعيين خبراء مؤهلين مختصين في مجال الصحة في وحدة التنفيذ الصحي بالأمانة العامة للمنظمة، وتوفير التمويل اللازم لها.

(ج) دعوة الأمانة العامة للمنظمة إلى التنسيق مع الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة من أجل تشجيع الاعتماد على الذات في إنتاج الأدوية واللقاحات.

(د) الترحيب باهتمام الدول الأعضاء بالمشاركة في المشاريع المشتركة بين المنظمة والبنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية لتعزيز مرافق علاج السرطان بالأشعة في الدول الأعضاء الإفريقية.

(ه) حث الدول الأعضاء على المشاركة الفاعلة في اجتماع الخبراء الفنيين حول وضع وومواءمة المعايير المتصلة بالمستحضرات الصيدلانية واللقاحات والذي تستضيفه ماليزيا في النصف الثاني من عام2013 .

(و) حث الدول الأعضاء على اتخاذ الخطوات الضرورية لمكافحة الأمراض المعدية بما في ذلك الإيدز والسل والملاريا. والطلب من المانحين المحتملين، ومن بينهم الدول الأعضاء في المنظمة، الإسهام بسخاء في المبادرة العالمية للقضاء على شلل الأطفال، والصندوق العالمي لدعم أنشطة مكافحة شلل الأطفال و الايدز و السل والملاريا.

(ز) الطلب من الأمانة العامة للمنظمة والبنك الإسلامي للتنمية مواصلة التنسيق مع الوكالة الأمريكية للتعاون الدولي لتنفيذ الأنشطة في إطار المشاريع المشتركة لتقديم الرعاية الصحية للأم والطفل في مالي وبنغلاديش.

المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الصحة

105- على إثر اعتماد الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية (جيبوتي 15–2012/11/17) القرار رقم 39/3–ع ت بشأن المسائل المتعلقة بالصحة، شرع كل من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ووزارة الصحة في جمهورية إندونيسيا في الإعداد للدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الصحة، المزمع عقده في الفترة من 22 إلى 2013/10/24 في جاكرتا، جمهورية إندونيسيا.

106- تم إفراد صفحات على الموقع الإلكتروني للمنظمة ووزارة الصحة في إندونيسيا تتضمن معلومات عن الدورة الرابعة للمؤتمر.

107- تمثل مساهمة المنظمة في أجندة التنمية لما بعد 2015، أحد أهم البنود على جدول أعمال الدورة الرابعة للمؤتمر. وتعد إندونيسيا، وهي الرئيس المشارك لفريق الشخصيات البارزة رفيع المستوى المنبثق عن الأمم المتحدة، والمعني بأجندة التنمية لما بعد 2015، دراسة موجزة لدراستها خلال الدورة الرابعة للمؤتمر.

اللجنة التوجيهية لمنظمة التعاون الإسلامي المعنية بالصحة:

108- استضافت حكومة جمهورية إندونيسيا الاجتماع السادس للجنة التوجيهية لمنظمة التعاون الإسلامي المعنية بالصحة، في جاكرتا يومي 23 و2013/4/24.

109- استعرض الاجتماع تنفيذ جميع قرارات ومقررات الدورة الأولى والثانية والثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الصحة واجتماعات اللجنة نفسها وناقش طرق وسبل تعزيز الأنشطة الوطنية والتعاون الدولي من أجل متابعة فعالة لمقررات المؤتمر.

110- أيد الاجتماع، من بين أمور أخرى، مشروع برنامج العمل الاستراتيجي لمنظمة التعاون الإسلامي (2013 – 2022) لتقديمه للدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الصحة. كما أيد إعداد مشروع خطة لتنفيذ البرنامج المذكور لبحثها في الاجتماع السابع للجنة التوجيهية الذي يسبق المؤتمر الرابع. وأجاز الاجتماع الشروط المرجعية للجنة الفنية المعنية بتطوير وتوحيد معايير صناعات العقاقير واللقاحات. ورحب بتوصيات الاجتماع الأول لمصنعي العقاقير واللقاحات من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، بإعداد خطة فقيرة ومتوسطة وطويلة الأجل لتحقيق الاعتماد على الذات في إنتاج اللقاحات، وقدم الدعم للتعجيل بإنشاء وحدة التنفيذ الصحية وتشغيلها، وناقش إسهامات المنظمة لإعداد وثيقة بشأن ما بعد أهداف الألفية التنموية – 2015. كما ناقشت اللجنة الإعداد للمؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الصحة.

111- جدد الاجتماع تأكيد دعوة المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الصحة لتحقيق مزيد من التعاون في التدريب في مجال الصحة وانعقد الرأي على تشجيع عروض المنح الدراسية في مجال التعليم الصحي

في إطار "برنامج التبادل التعليمي لمنظمة التعاون الإسلامي: تعزيز التضامن من خلال الأوساط الأكاديمية".

112- حثت اللجنة كازاخستان، بوصفها الرئيس الحالي للمؤتمر الإسلامي لوزراء الصحة، أن تدرس بدء التنسيق بين وزراء الصحة على هامش الدورة المقبلة لـ WHA في جنيف من أجل تعزيز التعاون في إطار منظمة التعاون الإسلامي بشأن المواضيع المتعلقة بالصحة.

113- أكدت اللجنة أهمية تغذية الأم والطفل باعتبارها إحدى القضايا الصحية الأساسية في بلدان المنظمة وطلبت إيلاء العناية اللازمة لهذا الموضوع في اجتماعات المنظمة المقبلة في مجال الصحة.

برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي الاستراتيجي في مجال الصحة 2013-2022:

114- طلبت الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية من مركز أنقرة، بالتنسيق مع الأمانة العامة للمنظمة والبنك الإسلامي، التعجيل بإعداد برنامج العمل الإستراتيجي في مجال الصحة 2013-2022 وتقديمه للجنة التوجيهية المعنية بالصحة لبحثه ورفعه إلى المؤتمر الرابع لوزراء الصحة في جاكرتا في 2013 لاعتماده.

115- عقدت ورشة عمل لشحذ الأفكار في مقر مركز أنقرة يومي 11-2013/6/12، شارك فيها أعضاء اللجنة التوجيهية، لصياغة هيكل لمشروع البرنامج المذكور . وعلى أساس الهيكل المقترح، أعد مركز أنقرة مشروعا للبرنامج وعممه على جميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية للتعقيب عليه.

116- يشمل برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي الاستراتيجي في مجال الصحة ستة مجالات مواضيعية:

- المجال المواضيعي الأول : تعزيز النظام الصحي؛
- المجال المواضيعي الثاني : الوقاية من الأمراض ومكافتحها؛
- المجال المواضيعي الثالث :صحة الأم والأطفال حديثي الولادة والتغذية؛
- المجال المواضيعي الرابع: العقاقير والأمصال والتكنولوجيا الطبية؛
- المجال المواضيعي الخامس : الاستجابة والتدخل في الحالات الصحية الطارئة؛
- المجال المواضيعي السادس : البحث والتعليم والتوعية؛

117- عقد اجتماع خبراء تشاوري يومي 17-2013/2/18 في مقر مركز أنقرة. حيث استكمل الاجتماع مشروع وثيقة البرنامج.

118- اعتمد الاجتماع السادس للجنة التوجيهية، الذي عقد في جاكرتا يومي 23-2103/4/24، مشروع البرنامج. وطلب من الأمانة العامة للمنظمة رفع الوثيقة لاعتمادها في المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الصحة.

خطة تنفيذ برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي الاستراتيجي في مجال الصحة

119- وافق اجتماع الخبراء التشاوري الذي عُقد يومي 18-2013/2/19 في مقر مركز أنقرة على وضع خطة لتنفيذ البرنامج. وتم تشكيل ستة فرق عمل مناظرة للمجالات المحورية الستة تترأس كل منها دولة عضو. وتم إنشاء منتديات نقاش على الشبكة الدولية لكل فريق عمل لتسهيل التفاعل بين أعضاء الفرق لوضع خطة التنفيذ.

120- سوف تستكمل خطة تنفيذ البرنامج في اجتماع تشارك فيه جميع الدول الأعضاء في المنظمة وأعضاء اللجنة التوجيهية يعقد في باندونج يومي 18-2013/6/19. وتشمل خطة التنفيذ مؤشرات أداء أساسية لتحقيق تقدم لتنفيذ الأهداف المذكورة والإطار الزمني لكل من الأنشطة المقترحة في إطار كل من المجالات المواضيعية.

121- سوف يقدم المشروع النهائي لوثيقة الخطة إلى المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الصحة لاعتمادها.

122- سوف يتم تشكيل فريق عمل لمتابعة تنفيذ برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي الاستراتيجي في مجال الصحة. وسوف يطلب من البلاد التي تقود المجالات المحورية مواصلة دورها بصفة أعضاء في فريق العمل.

الاعتماد على الذات في إنتاج اللقاحات والأدوية

123- يسلك مساران ضمن جهود تعزيز الاعتماد على الذات في إنتاج العقاقير واللقاحات:

- تطوير وتوحيد معايير صناعات العقاقير واللقاحات.
- التعاون بين مصنعي العقاقير واللقاحات في الدول الأعضاء في المنظمة.

تطوير وتوحيد معايير صناعات العقاقير واللقاحات

124- استضافت ماليزيا اجتماعا فنيا حول الموضوع في كوالالمبور يومي 1-2012/10/2. حيث استعرض الاجتماع المراقبة التنظيمية لصناعات العقاقير واللقاحات في الدول الأعضاء في المنظمة . كما ناقش التحديات في إنتاج العقاقير واللقاحات فيها. وتداول المجتمعون حول هيكل اللجنة الفنية لتطوير وتوحيد معايير صناعات العقاقير واللقاحات.

125- حدد الاجتماع مجالين للتعاون : أولهما الهيئات التنظيمية الوطنية وإدارات المعايير ؛ وثانيهما التعاون مع القطاع الخاص المشارك في إنتاج اللقاحات والعقاقير في الدول الأعضاء في المنظمة.

126- تم استكمال الشروط المرجعية للجنة الفنية المذكورة من خلال التعميم على جميع الدول الأعضاء.

127- تم اعتماد الشروط المرجعية للجنة الفنية المذكورة وخطة العمل الممتدة على مدى سنتين للجنة المذكورة في الاجتماع السادس للجنة التوجيهية.

128- عرضت ماليزيا استضافة الاجتماع الثاني للجنة الفنية في نوفمبر 2013.

التعاون بين مصنعي العقاقير واللقاحات في الدول الأعضاء في المنظمة

129- نظمت الأمانة العامة للمنظمة الاجتماع الأول لمصنعي العقاقير واللقاحات في الدول الأعضاء في المنظمة بالتعاون مع منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار، واستضافته حكومة الإمارات العربية المتحدة يومي 27 و 2013/2/28.

130- استعرض الاجتماع وضع إنتاج العقاقير واللقاحات في الدول الأعضاء في المنظمة وناقش التحديات الرئيسة التي تواجه تحقيق الاعتماد على الذات كما حدد الطرق الممكنة للتعاون ودور المنظمة في تسهيله والعمل المشترك.

131- اتفق المشاركون على العمل معا لتعزيز الاعتماد على الذات وأكدوا أن هذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال العمل المشترك الممرحل.

132- أوصى الاجتماع بعدد من التدابير قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى لتحقيق الاعتماد على الذات في إنتاج اللقاحات منها:

- تعزيز الروابط بين الصناعة والأوساط الأكاديمية.
- توحيد المعايير.
- إنشاء مرفق موحد لتوريد اللقاحات وما يتصل بها من إمدادات من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
- إنشاء مخزون استراتيجي للعقاقير واللقاحات للطوارئ.
- الحصول على وضع الأهلية المسبقة لمنظمة الصحة العالمية.

133- عرض كل من معهد باستير ومعهد الرازي لأبحاث الأمصال واللقاحات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية و MACTER INT'L PVT في جمهورية باكستان الإسلامية، تمويل أنشطة البحوث والتطوير لإنتاج لقاحات بيطرية للبلدان الأعضاء في المنظمة ودورات تدريب وورش عمل جول نظام إدارة الجودة والتصديق والاختبارات السريرية و CGMP.

134- استجابة لطلب الاجتماع، اتصلت الأمانة العامة للمنظمة بمنظمة الصحة العالمية للحصول على معلومات شاملة بشأن برنامج التأهيل المسبق لمنظمة الصحة العالمية وإجراءاته ومعاييره وآليته.

135- اتفق المجتمعون على إعداد وثيقة تتضمن أعمالا تنفذ على المدى القصير والمتوسط والطويل لتحقيق الاعتماد على الذات. وطلب من مركز أنقرة إجراء دراسات تقويم فني وإعداد تقرير بذلك.

136- تستضيف شركة بايوفارما في إندونيسيا الاجتماع الثاني لمصنعي اللقاحات والعقاقير في باندونج في الشهر السادس من سنة 2013 لدراسة خطط المدى القصير (مرحلة ما بعد الإنتاج) والمدى المتوسط

(التطوير المشترك لواجهة برمجة التطبيقات APIs) والمدى الطويل (الأبحاث والتطوير). ومن المقرر عرض الوثيقة على المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الصحة لدراستها.

شراكة منظمة التعاون الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية لتعزيز البنى التحتية لعلاج السرطان بالأشعة في الدول الأفريقية الأعضاء

137- اشترك كل من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية في تنظيم ندوة رفيعة المستوى استمرت ليومين بشأن التعاون بين المنظمة والبنك والوكالة في دعم جهود البلدان الأفريقية للتعامل مع السرطان، في يومي 2 – 2012/9/3، في مقر البنك الإسلامي للتنمية في جدة. وحضر الاجتماع ممثلون عن بوركينا فاسو والكاميرون وكوت ديفوار وموريتانيا ومالي وموزمبيق والنيجر والسنغال والسودان وتركيا وأوزبكستان. وقد أعرب ما نحون محتملون مثل الجمهورية التركية وجمهورية باكستان الإسلامية عن استعدادهم لمساعدة الدول الأعضاء الأفريقية في جهودها لمكافحة السرطان. كما أعربت ماليزيا عن استعدادها للمشاركة في المشروع.

138- كان الهدف من الندوة توفير منتدى للدول الأعضاء لعرض خططها وبرامجها الوطنية على البنك الإسلامي والوكالة والمنظمة ودراسة طلبات تمويل وتقديم دعم فني للمشروع.

139- حدد الاجتماع لكل بلد أفريقي ما يمكن تعزيزه من خلال الدعم المنسق من كل من البنك والوكالة والمنظمة لإقامة/ تعزيز برامج لمكافحة السرطان ومرافق لعلاجه بالأشعة، كما جرت مناقشة عناصر التعاون الإقليمي، خاصة فيما يتعلق بالتعليم والتدريب والموارد البشرية المطلوبة لأخصائي علاج السرطان بالأشعة والأطباء وأخصائي التصوير بالأشعة والممرضات .. الخ.

140- اعتمد الاجتماع مجموعة من التوصيات حث فيها، من بين أمور أخرى، على اعتبار مكافحة السرطان أولوية في الوثائق الإستراتيجية الواردة هذا الشأن (إطار البرنامج القطري للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إستراتيجية التعاون القطري لمنظمة الصحة العالمية وإستراتيجية الشراكة بين الدول الأعضاء للبنك الإسلامية للتنمية)، وتطوير برنامج وطني لمكافحة السرطان وإستراتيجية/ سياسات ذات صلة مع اللجنة الوطنية لمكافحة السرطان. وبالنسبة للدول الأعضاء التي لم تفعل ذلك بعد أن تضمنت طلب وزارة الصحة لديها رسمياً من الوكالة الدولية للطاقة الذرية تسهيل إرسال بعثة IMPACT، إقامة/ تعزيز بني تحتية وطنية لسلامة الإشعاعات لاستخدام الطب الإشعاعي.

141- يتوقع من وزارة الصحة (بما في ذلك مركز/ معهد السرطان) بالتنسيق مع مكتب الاتصال الوطني للوكالة الدولية للطاقة الذرية ووزارة المالية/ محافظ البنك الإسلامية للبلدان المشاركة، مفاتحة البنك الإسلامي لوضع وثيقة مشروع قابل للتمويل.

التعاون في مكافحة الأمراض المنقولة

القضاء على شلل الأطفال

142- واصلت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي العمل عن كثب مع شركاء دوليين في جهود مكافحة شلل الأطفال على الصعيد العالمي. وفي هذا الصدد، يواصل الأمين العام كذلك اتصالاته بقادة الدول الأعضاء في المنظمة والدول غير الأعضاء والمنظمات الخيرية مثل مؤسسة بيل غيتس.

143- شاركت الأمانة العامة للمنظمة في اجتماع العلماء والزعماء الدينيين الذي نظمه المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر الأبيض المتوسط في القاهرة في الشهر الثالث من سنة 2013 لحشد الدعم للقضاء على شل الأطفال والتحصين منه في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وناشدت المنظمة العلماء والزعماء الدينيين دعم حملة القضاء على شلل الأطفال وتشجيع الناس على الاستجابة لها.

144- وعليه استصدرت الأمانة العامة فتوى جديدة من مجمع الفقه الإسلامي الذي أصدر الإعلان الثاني بشأن وجوب التلقيح ضد شلل الأطفال.

145- حضرت البعثة المراقبة الدائمة لمنظمة التعاون الإسلامي لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف الاجتماع الخاص للمجموعة العالمية لشركاء مكافحة شلل الأطفال مع بيل غيتس، الرئيس المشارك، ومؤسسة بيل و ملينذا غيتس يوم 2013/1/24 في جنيف. حيث استعرض الاجتماع تاريخ هذا المرض والتقدم المنجز في القضاء عليه ؛ وأهمية الخطة الإستراتيجية الجديدة لاستئصال شلل الأطفال والمرحلة النهائية ؛ والحاجة لتعهدات تمويل الآن لدعم الخطة ؛ وأهمية أعمال واسعة التنوع من أصحاب المصلحة لإنجاح هذه المبادرة.

الملاريا

146- زارت المديرة التنفيذية لأمانة دحر الملاريا، الدكتورة فاتوماتا نافو تراوري مقر منظمة التعاون الإسلامي في جدة يوم 2013/2/12. حيث ناقشت الأمانة العامة للمنظمة مع أمانة دحر الملاريا طرق تعزيز التعاون ومنها:

- إشراك أمانة دحر الملاريا في صياغة برنامج العمل الإستراتيجي لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال الصحة 2012–2022وخطة تنفيذه وإمكانية اضطلاع أمانة دحر الملاريا بأنشطة لتنفيذ البرنامج المذكور.
- مشاركة أمانة دحر الملاريا في المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الصحة وإعداد ورقة تصورية لفريق المناقشة في المؤتمر المذكور حول القضاء على الملاريا.
- توفير عقاقير/ لقاحات فعالة معقولة الأسعار للدول الأعضاء في المنظمة واستكشاف إمكانية ربط مجموعة صانعي اللقاحات في دول المنظمة بمجموعات دولية تطور لقاحات ضد الملاريا.
- التمويل المبتكر.
- إعداد خطة عمل مشتركة للتعاون بين المنظمة وأمانة دحر الملاريا.
- إعداد مواد توعية ومعلومات تعمم خلال مؤتمرات المنظمة على مستوى وزراء الخارجية والصحة وغيرها.

السل

147- يذكر أن نصف مليون من إجمالي 1.4 مليون حالة موت بسبب هذا المرض وقعت في بلدان منظمة التعاون الإسلامي في 2011. وفي هذا الصدد، أعدت منظمة التعاون الإسلامي وشراكة إيقاف السل برنامج عمل مشترك لتعزيز تعاونهما لاجتثاث السل من بلدان المنظمة.

148- بمناسبة اليوم العالمي للسل، جددت منظمة التعاون الإسلامي وشراكة إيقاف السل تأكيدهما الالتزام بالقيام بعمل فعال للتغلب على هذا الداء القاتل والعمل معا في هذا الصدد. وأقرتا بالتهديد الذي يشكله هذا الداء المحمول في الهواء والذي يطور قدرات لمقاومة العقاقير في عالم ما فتئ يزداد ترابطا.

149- يذكر أن الوقاية من السل ومعالجته سوف يشكل أحد المواضيع ذات الأولوية التي سوف تناقش خلال المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الصحة المزمع عقده في جاكرتا في إندونيسيا في الشهر العاشر من سنة 2013. وتتطلع المنظمة للعمل مع شركاء دوليين، منهم منظمة الصحة العالمية

وشراكة إيقاف السل، للاستفادة من الأدوات والاختبارات الجديدة التي يتم تطويرها في درء السل وتشخيصه وعلاجه بما في ذلك تطوير عقاقير ولقاحات جديدة.

التعاون مع الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا:

150- في إطار مذكرة التفاهم المبرمة بين منظمة التعاون الإسلامي والصندوق العالمي في الشهر الخامس من 2009، تواصل المنظمة دعوة جميع الدول الأعضاء إلى تقديم دعمها للصندوق العالمي.

151- أطلعت منظمة التعاون الإسلامي والصندوق العالمي الممثلين الدائمين للدول الأعضاء في المنظمة لدى الأمم المتحدة بنيويورك، على التعاون بين المنظمتين لمكافحة الإيدز والسل والملاريا قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2012. ورحب الاجتماع بالمعلومات التي قدمت وأعرب عن تقديره لها وأعرب عن كامل دعمه للجهود

152- شارك المكتب المراقب الدائم لمنظمة التعاون الإسلامي في بروكسل في الاجتماع التحضيري حول التجديد الرابع لموارد الصندوق العالمي (2014–2016)، الذي عقد في بروكسل يومي 9 و2013/4/10. حيث أبرز الاجتماع دور الشراكات القوية والتضامن العالمي في توفير موارد كافية لمساعدة الدول الحصول أدوت علمية وتكنولوجية حتى تتمكن من تصميم وتنفيذ تدخلات ملائمة لمكافحة الإيدز والسل والملاريا.

التعاون مع تحالف **GAVI**:

153- زار وفد تحالف GAVI(وهو تحالف عالمي بين المنظمات العامة والخاصة بغرض إنقاذ أطفال العالم وحماية صحة الشعوب) بقيادة مديره التنفيذي الأول الدكتور سيث بيركلي، مقر منظمة التعاون الإسلامي في 2013/3/11. حيث أطلع الوفد المنظمة على التزام هذه الشراكة العالمية الفريدة بين القطاعين العام والخاص في مجال الصحة في إطار هذا التحالف بإنقاذ صحة الأطفال وحماية صحة الشعوب من خلال زيادة فرص الوصول إلى التحصين في البلدان النامية ومنها البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي .

154- استكشف الجانبان الطرق الممكنة لتعزيز التعاون خاصة لضمان تحصين كل طفل في الدول الأعضاء في المنظمة وتحقيق الدول الأعضاء في المنظمة الاعتماد على الذات في إنتاج اللقاحات.

155- تقرر إشراك التحالف في صياغة برنامج العمل الإستراتيجي لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال الصحة 2013– 2022 وخطة تنفيذه وإمكانية اضطلاعه بأنشطة لتنفيذ البرنامج المذكور.

156- تم الاتفاق على مشاركة التحالف في المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الصحة.

رعاية صحة الأم والطفل:

157- تتعاون الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي مع مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان ومركز أنقرة لإشراك زعماء دينيين وثقافيين في المساعدة على، وتسهيل، تنفيذ مشروع مشترك للرعاية الصحية للأم والطفل . وقد تم عرض ترجمة إنجليزية لمواد ست دورات تدريبية أعدها المكتب، على الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ويبحث مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في أنقرة ومركز أنقرة إمكانية تنظيم دورات تدريبية للمدربين في هذا الموضوع.

158- إضافة إلى ذلك، بطلب من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، يعد مركز أنقرة عرضا للأعمال التجارية من أجل الاستثمار في مجال الصحة للأم وحديثي الولادة في بلدان المنظمة. وسوف يشمل ذلك العوائد الاقتصادية من الاستثمار في هذا المجال بين بلدان المنظمة. وبعد موافقة وزراء الصحة، سوف يعرض التحليل على وزراء الخارجية. وتتمثل النتائج المتوقعة في حشد دعم للرعاية الصحية للأم وحديثي الولادة.

159- اختير موضوع الرعاية الصحية للأم والطفل ليكون أحد مواضيع جلسات المناقشة في المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الصحة. وتعد الأمانة العامة للمنظمة الورقة التصورية بالتنسيق مع الوكالة الدولية للتنمية الدولية ومركز أنقرة.

إنشاء وحدة التنفيذ الصحي في منظمة المؤتمر الإسلامي

160- تعد حكومتا كازاخستان وإندونيسيا آلية مناسبة لتعيين أخصائيين صحيين مؤهلين في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي.

أنشطة اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (الكومستيك) في مجال الصحة:

برنامج الكومستيك – المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر الأبيض المتوسط للمنح البحثية:

161- أسس المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر الأبيض المتوسط ولجنة الكومستيك منحة مشتركة في عام 2004 لدعم البحث في التكنولوجيا الحيوية التطبيقية وعلم الجينوميات في دول شرق البحر الأبيض المتوسط (وكلها دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي). ويتمثل الهدف الإجمالي للمنحة في تعزيز البحث وتشجيع التواصل وخلق معارف جديدة وحفز تطبيق التدخلات المعتمدة على التكنولوجيا الحيوية وعلوم الجينوميات في الرعاية الصحية.

162- موَّل برنامج المنح البحثية حتى الآن 59 مشروعًا بحثيًا في 11 من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وهي البحرين ومصر وإيران والأردن ولبنان والمغرب وعمان وباكستان وفلسطين وسوريا وتونس بتكلفة إجمالية قدرها 769.900 دولار أمريكي .

أنشطة مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية (مركز أنقرة) في مجال الصحة

163- قاد مركز أنقرة الإعداد لمشروع برنامج العمل الإستراتيجي لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال الصحة (2013–2022). كما سهل الإعداد لتنفيذ خطط لمجالات التعاون المحورية الستة المحددة في برنامج العمل المذكور. ويشار إلى أن مركز أنقرة عضو في جميع مجموعات العمل الست في البرنامج. وأنشأ المركز ست مجموعات بريد إلكتروني لتسهيل التواصل وتبادل المعلومات داخل المجموعات وبينها.

164- كما أولى المركز أهمية خاصة للتدريب وبناء القدرات في مجال الصحة. ففي إطار برنامجه للتعليم المهني والتدريب للبلدان الأعضاء في المنظمة، بدأ المركز وصمم أربعة برامج لبناء القدرات بغية تعزيز قدرات الموارد البشرية في مجال الصحة في البلدان الأعضاء. وهذه البرامج هي : برنامج بن سيناء لبناء القدرات في مجال الصحة وبرنامج التدريب في مجال مكافحة التبغ وبرنامج بناء القدرات في مجال السلامة والصحة المهنية.

165- في إطار برنامج بن سينا لبناء القدرات في مجال الصحة، نظم المركز خمس دورات تدريبية في مصر والصومال وتركيا واليمن خلال الفترة من الشهر التاسع من سنة 2012 إلى الشهر الرابع من سنة 2013. إضافة إلى ذلك، وقع المركز مذكرة تفاهم مع اتحاد الصحة العالمي لبحر إيجة و اتحاد الصحة العالمي للأناضول من أجل تطوير التعاون مع هتين المؤسستين لزيادة حجم التدريب وجودته ونطاقه المنفذ في المجال الصحي في إطار برنامج بن سينا المذكور آنفا.

166- تعد السلامة والصحة المهنية مجالا أساسيا آخر لاهتمامات المركز في أنشطة بناء القدرات. وحتى الآن، تم نظمت ست دورات تدريبية في بروناي دار السلام وماليزيا وباكستان وتركيا في إطار برنامج بناء القدرات في السلامة والصحة المهنية. كما يحتفظ المركز بقائمة بأسماء الخبراء في مجال السلامة والصحة المهنية. والهدف من هذه المبادرة هو تسهيل التواصل بين الخبراء في مجال السلامة والصحة المهنية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومن ثم تعزيز تبادل المعلومات والخبرات في العالم الإسلامي وتعزيز أنشطة التعاون الفني بين الدول الأعضاء.

البنك الإسلامي للتنمية في مجال الصحة :

167- يمثل القطاع الصحي، باعتباره ركيزة من ركائز التنمية البشرية، مجالاً من مجالات التركيز التي يتعامل معها البنك. وتماشيًا مع الإستراتيجية المواضيعية للحد من الفقر وتحقيق التنمية البشرية الشاملة، يركز الدعم الذي يقدمه البنك في هذا القطاع على ثلاثة مواضيع أساسية: (أ) الوقاية من الأمراض المنقولة وغير المنقولة ومكافحتها؛ (ب) تعزيز النظام الصحي لتحسين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية وتحسين جودتها؛ و(ج) التمويل الصحي البديل لإزالة العوائق المالية قدر الإمكان فيما يتعلق بالحصول على هذه الخدمات وتوفير/ حشد الموارد المالية الإضافية للصحة وتحسين استخدام الموارد المتاحة. ويذكر أن استثمارات البنك في هذا القطاع قد تضاعفت نحو عشر مرات خلال السنوات ال21 الأخيرة.

168- في مجال الوقاية من الأمراض ومكافحتها، مول البنك الإسلامي تدخلات مختلفة منها شراء لقاحات شلل الأطفال وتوعية المجتمع وأنشطة التعبئة والمراقبة ومكافحة ناقل الملاريا في السودان واستخدام الرش الثمالي داخل المباني في الكاميرون. كذلك نفذ البنك الإسلامي مع شركاء دوليين آخرين مشاريع لمكافحة كلابية الذنب (العمى النهري) وتحسين الحصول على علاج الماء الأبيض (الساد) ونجاعته وجودته في دول إفريقية أعضاء مختارة.

169- تم اعتماد تمويل مشاريع لصحة الأم والطفل لصالح سيراليون. كذلك، درس البنك الإسلامي اقتراحا يتعلق بمستشفى مولاقو الوطني للإحالة في أوغندا، يكمل جهود البنك الأفريقي للتنمية. ويتمثل مشروع البنك الإسلامي في إنشاء وحدة رعاية صحية متخصصة للأمومة والأطفال حديثي الولادة بسعة 320 سريرا بحلول سنة 2016.

170- يعزز البنك الإسلامي للتنمية، في إطار برنامجه للاعتماد على الذات في إنتاج اللقاحات، عمليات ومشاريع بناء القدرات في عدد من الدول الأعضاء. ومن خلال التعاون مع منظمة الصحة العالمية أعد البنك الإسلامي برنامج تدريب شامل حول إجراءات التأهيل المسبق والتحقق والتوثيق لمنتجي اللقاحات في دول منظمة التعاون الإسلامي.

<u>مشاريع منظمة التعاون الإسلامي والبنك الإسلامي والوكالة الدولية للطاقة الذرية لإنشاء مراكز لعلاج السرطان بالأشعة في الدول الأعضاء في المنظمة في إفريقيا:</u>

171- اتفق كل من منظمة التعاون الإسلامي والبنك الإسلامي والوكالة الدولية للطاقة الذرية على السعي لتنفيذ وتعزيز مرافق لعلاج السرطان بالأشعة في الدول الأعضاء في المنظمة في إفريقيا.

أنشطة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو):

172- تنفذ المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة حاليًا عددًا من الأنشطة في مجال الصحة لتلبية احتياجات الدول الأعضاء، ولاسيما في مجال معالجة الأمراض مثل فيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز والملاريا وداء الليشمانيات والوقاية منها ومكافحتها وعلاجها بالإضافة إلى مكافحة الأمراض المرتبطة بالهضم.

173- كما ساهمت الإيسيسكو بالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر الأبيض المتوسط في تحديد الاتجاهات الإستراتيجية لرفع مستوى الأبحاث الصحية في منطقة شرق البحر المتوسط.

رابعاً: البيئة:

174- حثت الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية التي عقدت في جيبوتي (15-2012/11/17)، الدول الأعضاء على مواصلة تنسيق مواقفها من أجل التصدي بصورة فعالة للتحديات الناجمة عن التغيرات المناخية وتدهور الأحوال البيئية ووضع سياسات بيئية وتخصيص الموارد البشرية والموارد التقنية والاقتصادية اللازمة لهذا الغرض. كما حض مؤسسات المنظمة المعنية على إجراء تنسيق وثيق وتكميل أنشطتها وبرامجها بعضها بالبعض الآخر وأكد أهمية إجراء مشاورات دورية بين الدول الأعضاء وإمكانية الوصول إلى مواقف مشتركة ما أمكن ذلك للوضوح في المفاوضات متعددة الأطراف المتعلقة بقضايا البيئة وتغيير المناخ.

175- أكدت الدورة الثانية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، التي عقدت في القاهرة، مصر، يومي 6 و2013/2/7، ضرورة وجود تعاون عالمي قوي، خاصة لصالح البلدان التي تتعرض لعواقب سلبية بسبب تغيير المناخ، ويشمل ذلك التمويل الملائم ونقل التكنولوجيا ودعم القدرات، من البلدان المتقدمة للبلدان النامية في إطار معاهدة الأمم المتحدة بشأن تغيير المناخ. وفيما يتعلق بخطة التنمية العالمية لما بعد 2015، جددت القمة التأكيد بأن التنمية المستدامة يجب أن تمثل إحدى الأولويات الأساسية مع إطار تنفيذ قوي تدعمه الموارد المطلوبة. وأكدت القمة أهمية وجود عملية تفاوض حكومية شفافة وشاملة في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد 2015.

176- اعتمد المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء البيئة، الذي عقد في إستانا، كازاخستان، يومي 24 و2012/4/25 الإعلان الإسلامي حول التنمية المستدامة. وقد شكل الإعلام مساهمة هامة من دول منظمة التعاون الإسلامي لقمة ريو+20.

177- يعد المكتب التنفيذي الإسلامي المعني بالبيئة مقترحات لإستراتيجيات وخطط عمل إسلامية في مجال البيئة ويتابع تنفيذ قرارات المنظمة وتوصياتها المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة.

المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء البيئة:

178- عقدت الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة في أستانا، كازاخستان يومي 17-2011/5/18. يذكر أن إيسيسكو (أمانة المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة) اشتركت مع حكومة كازاخستان بالتعاون مع رئاسة الأرصاد والبيئة في المملكة العربية السعودية في تنظيم المؤتمر.

179- اعتمد المؤتمر الإعلان الإسلامي حول التنمية المستدامة. وقد شكل الإعلان مساهمة هامة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لقمة ريو +20. حيث جدد الإعلان تأكيد التزام الدول الأعضاء في المنظمة بالمبادئ والأهداف التي اعتمدتها مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية سنة 1992م. ودعا المجتمع الدولي لتجديد جهوده من أجل تحقيق الأهداف التي حددها المؤتمر المذكور من خلال تكثيف التعاون الدولي واعتماد إطار مؤسسي يتسم بقدر أكبر من القوة من أجل بيئة مستدامة تدعمها الموارد المالية والفنية اللازمة. كما دعا البلدان المتقدمة للوفاء بالتزاماتها بتحقيق التنمية المستدامة واتخاذ خطوات ملموسة تجاه إلغاء الديون وتسهيل الوصول إلى الأسواق ونقل التكنولوجيا ومساعدات بناء القدرات.

180- يحذر الإعلان من التركيز الضيق على تقنيات محددة أو وصفات يمكن أن تفضي إلى اعتماد على التكنولوجيا الجديدة وفرض حواجز تجارية أو شروط على تمويل التنمية. وأكد ضرورة نهوض البلدان المتقدمة بمسؤولياتها على صعيد تخفيض انبعاث الغازات وفقا لمعاهدة الأمم المتحدة بشأن التغييرات المناخية وبروتوكول كيوتو.

181- يبذل جهد لإعداد مذكرة تفاهم بين مختلف الأطراف المعنية من منظمة التعاون الإسلامي والبنك الدولي لإعادة التعمير والتنمية بشأن تقليص مخاطر الكوارث وإدارتها. وسوف تكون مذكرة التفاهم أداة أساسية لتعزيز الحوار والتعاون والشراكة بشأن تخفيف مخاطر الكوارث بين الدول الأعضاء في المنظمة خاصة تلك التي تتعرض لكوارث طبيعية وزلازل وفيضانات.

رؤية منظمة التعاون الإسلامي للمياه

182- اعتمد الوزراء المسؤولون عن المياه في الدول الأعضاء في المنظمة رؤية المياه في اجتماعهم المنعقد في اسطنبول يومي 5 و6 من مارس 2012. وتتضمن رؤية المياه المذكورة رؤية عامة موجزة للبيئات المائية المتنوعة عبر الدول الأعضاء في المنظمة والأبعاد المختلفة للتحديات المتعلقة بالمياه التي تواجهها بعض هذه الدول. كما تقر الرؤية بالدور الحاسم للمنظمة في تعزيز التعاون بين الدول

الأعضاء حول القضايا المرتبطة بالمياه وقدرتها على تجميع الخبرات من بلدان مختلفة تتسم بخصائص مائية فريدة.

183- لا يقتصر هدف رؤية المياه على تحديد فرص تنسيق العمل فحسب، بل تضع أسس خارطة طريق لتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء بما في ذلك تبادل أفضل التجارب وتنمية القدرات ونقل المعرفة بين الدول الأعضاء في شتى جوانب المياه,. كما اعتمد مؤتمر الوزراء المسؤولين عن المياه عددا من التوصيات لتنفيذ رؤية المنظمة للمياه.

184- على إثر اعتماد رؤية المنظمة الخاصة بالمياه أجرت الأمانة العامة للمنظمة اتصالات مع الدول الأعضاء لتحديد مراكز الاتصال الوطنية للشروع في تنفيذ مختلف التوصيات الواردة في وثيقة الرؤية ومؤتمر منظمة التعاون الإسلامي للوزراء المسؤولين عن المياه، ومتابعتها. وقد تم تحديث قائمة نقاط الاتصال التي حددتها الدول الأعضاء، وتعميمها على جميع الدول الأعضاء. وسوف يعقد الاجتماع الأول لمراكز الاتصال التي حددتها الدول الأعضاء لرؤية المياه في وقت قريب لتحديد أعمال متابعة ملموسة.

185- أوصى مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي للوزراء المكلفين بالمياه (5-2012/3/6، اسطنبول، تركيا) بشدة بإنشاء بوابة إلكترونية بشأن موارد المياه لتسهيل مطابقة احتياجات الدول الأعضاء بالعروض فيما يتعلق بالتدريب وبناء القدرات وتبادل الخبرات والمساعدات الفنية. وقد رحب الاجتماع بعرض مركز أنقرة جمع معلومات من الدول الأعضاء بشأن احتياجاتها وعروضها للتعاون. وقد أنشأن المركز بوابة الكترونية حول مصادر المياه في الدول الأعضاء في المنظمة أنظر http://www.sesric.org/oic-water-vision.php وأعد استقصاء خاص ببناء القدرات في مجال موارد المياه لهذا الغرض.

186- كما أعد مركز أنقرة برنامج لبناء القدرات في مجال إدارة موارد المياه بهدف تعزيز قدرات الموارد البشرية في الدول الأعضاء من خلال تسهيل تبادل المعرفة والخبرات وأفضل التجارب في مجال المياه بين الدول الأعضاء ومن ثم الإسهام في تنفيذ رؤية المياه. وسوف ينسق مركز أنقرة والأمانة العامة للمنظمة من أجل إعداد الشروط المرجعية لفريق الخبراء العامل وسوف يتم إنجاز الشروط الموضوعية لمجلس مياه المنظمة وصندوق المياه بالتعاون مع البلد الرئيس، تركيا، والأمانة العامة للمنظمة ومركز أنقرة

أنشطة اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (الكومستيك) في مجال البيئة:

187- برنامج الكومستيك- المؤسسة الدولية للعلوم: طورت الكومستيك تعاونها مع المؤسسة الدولية للعلوم التي تتخذ من استكهولم، السويد مقرًا لها بهدف تعزيز القدرات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون

الإسلامي لإجراء أبحاثًا ذات صلة وذات جودة مرتفعة حول الإدارة واستخدام الموارد البيولوجية والبيئة والمحافظة عليها.

188- ظل برنامج منح الكومستيك– المؤسسة الدولية للعلوم المخصص للعلماء الشباب يدعم مشاريع في الدول الأعضاء وفي إطار مبادرة الكومستيك – الشبكة الإسلامية المشتركة لتطوير وإدارة موارد المياه مع المؤسسة الدولية للعلوم بشأن تطوير موارد المياه: قدم البرنامج المشترك للكومستيك مع الشبكة الإسلامية المشتركة لتطوير وإدارة موارد المياه والمؤسسة الدولية للعلوم منحا بحثية لباحثين في الدول الأعضاء . وإلى جانب المشاريع البحثية، نظمت الكومستيك والشبكة الإسلامية المشتركة لتطوير وإدارة موارد المياه والمؤسسة الدولية للعلوم حلقات عمل لفائدة لمشاركين من الدول الأعضاء في المنظمة.

189- أثنى الاجتماع التاسع والعشرون للجنة التنفيذية للكومستيك المنعقد في باكو، أذربيجان يومي 25 و26 من نوفمبر 2011 على الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية لدعوتها الدول الأعضاء إلى زيادة الاستثمار في التكنولوجيا الخضراء ووجهت المنسق العام للطلب من البنك الإسلامي للتنمية للنظر في إمكانية تمويل دراسة الجدوى بشأن خطة عمل المنظمة بشان التكنولوجيا الخضراء التي قدمتها جامعة التكنولوجيا في ماليزيا. كما دعمت اللجنة التنفيذية من حيث المبدأ إنشاء فرقة عمل معنية بالتكنولوجيا النظيفة تتألف من ماليزيا وغيرها من الدول الأعضاء المهتمة بالموضوع.

أنشطة منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار:

190- تخطط منظمة العلوم والتكنولوجيا والابتكار لتنظيم دورات تدريب وبناء قدرات للمسؤولين المعنيين من الدول الأعضاء في مواضيع تتعلق بالتنمية وتعزيز الموارد المتجددة وتغيير المناخ والبيئة.

191- ويخطط لدورة تدريب صممت خصيصا للدبلوماسيين بغية تعريفهم بالجوانب العلمية للمفاوضات الدولية حول تغيير المناخ والبيئة.

أنشطة مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية في مجال البيئة:

192- أولى مركز أنقرة أهمية خاصة للتدريب وبناء القدرات في مجال البيئة. حيث ينفذ المركز برنامج بناء القدرات في مجال البيئة في إطار برنامجه للتعليم المهني والتدريب للبلدان الأعضاء في المنظمة. والهدف من هذا البرنامج هو الدعوة لإحداث تغييرات تتناسب مع البيئة في طريقة الحياة وذلك لتحسين حالة البيئة في الدول الأعضاء في المنظمة. وفي إطار هذا البرنامج، نظم مركز أنقرة برنامجي تدريب في أذربيجان والسودان. كما يحتفظ المركز بقائمة بأسماء الخبراء في مجال البيئة في البلدان الأعضاء في المنظمة. والهدف من هذه القائمة هو تسهيل التواصل بين الخبراء في البلدان

الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.كما يتوقع أن يكون للقائمة دورا في تدفق المعلومات بين مركز أنقرة ومؤسسات البلدان الأعضاء في المنظمة.

أنشطة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) في مجال البيئة:

193- تجري منظمة الإيسيسكو عددًا من الأنشطة في مجالات البيئة والاستجابة للكوارث الطبيعية وتغير المناخ والطاقات المتجددة والتنوع الحيوي وغيرها من المجالات ذات الصلة. وتتضمن هذه الأنشطة حلقات عمل وندوات ودورات تدريبية تتعامل مع الجوانب المختلفة للموضوع ودمج المفاهيم البيئية في البرامج التعليمية. وباعتبار الإيسيسكو هي أمانة المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، فإنها تشارك بنشاط في عقد المؤتمرات الإسلامية لوزراء البيئة.

194- كما تعزز الإيسيسكو من الشراكات الدولية والإقليمية التي تدعم إجراءات بناء القدرات من خلال توفير مسارات للمشاركة في الخبرات والمعارف وتحديد القضايا المتعلقة بكل منطقة على حدة وسبل الاستفادة من التنفيذ الأكثر فعالية وتوازنًا للاتفاقيات والبروتوكولات والمعاهدات وغيرها. ومن خلال ارتباط الإيسيسكو بالقمم العالمية حول التنمية المستدامة، نجحت في تنفيذ برامج مشتركة مع المنظمات الدولية والإقليمية بما فيها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) والشبكة العالمية للطاقة المتجددة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا والمنظمة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن ومعهد الطاقة في البلدان الناطقة باللغة الفرنسية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية وغيرها من المؤسسات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتشجيع بناء القدرات على الصعيد المؤسسي وعلى صعيد القوى العاملة ودعم المبادرات الوطنية في تبني العلوم والتقنيات البيئية الجديدة مثل المعلومات الجيولوجية والاستشعار عن بعد وتقنيات الرصد الأرضي. كما تعاونت الإيسيسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على تحديد المبادرات والبرامج الوطنية بما يسمح بمشاركة أكبر من جانب المؤسسات والمنظمات المتخصصة والقطاع الخاص.

– – –